mroftalp htehaB ni knil muideM

12 حلية طالب العلم) تعاهد المحفوظات - التفقه بتخريج الفروع على الأصول (الشيخ د عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد. يقول الشيخ علام ابو بكر عبدالله بن زيد الله تعالى الفصل الخامس اداب الطالب في حياته العلمية. ذلك حفظ الرعاية اكثر وصف في حفظ العلم - 00:00:00

ان يحفظ رعاية بالعمل والاتباع. قال الخطيب البولاني رحمه الله تعالى يجب على طالب الحديث ان يخلص نيته ويكون قصده وجه الله سبحانه. وان يحذر ان يجعله سبيلا. وطريقا الى اخذ الاعمار. فقد - 00:00:20

المفاخرة واتخاذ الاتباع عقد المجالس. فان الافة الداخلة على العلماء اكثر ما منها الوجه. وليجعل حفظه للحديث حفظ رعاية لاحظ رواية فان رواة العلوم ورب حاضر كالغائب وعالم الجاهل اذ كان في اذ كان في اضطرابه لحكمه بمنزلة الذهب عن معرفته وعلمه - 00:00:40

وينبغي لطالب الحديث ان يتميز في عامة اموره عن طرائق العوام في استعمال اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوظيف السنن على نفسه فان الله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:20

الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى حفظ الرعاية. هذا يعني ان المؤلف رحمه الله عرض لما اه يلزم طالب العلم من استحضار النية وتجديدها. وهذا اه اه عرض له في اول الكلام على هذا - 00:01:40

الكتاب لكن ما وجه اعادته؟ اولا وجه اعادته من جهة ان الطالب كلما آآ يعني حصل قدرا من العلم انفق فيه وقتا وحصل فيه قدرا فانه ربما تعرض له العوارض خاصة اذا تزين بالعلم واستشرف - 00:02:00

واه تكاثر الناس عليه. فاحتاج مع ذلك الى اعادة النظر في نيته ورعايته لقصده الاول في بالاخلاص لله جل وعلا وطلب العمل والاتباع لا غير. لا التكثر بذلك في المجالس ولا التزين بذلك في في المحل - 00:02:20

والمزايدة بالاقاويل. هذا من جهة. ثم من جهة ثانية لما كان الكلام على حفظ العلم فان حفظ العلم لا يكون بشيء اعظم من رعايته بحسن النية. فان الانسان كلما كانت نيته لله - 00:02:40

ها هي اخلص كلما كان باذن الله جل وعلا ابقى لعلمه واتم لحفظه وان الله جل وعلا يفتح له من ابواب التوفيق والاعانة والتسديد والتيسير ما لا يكون لمن سواه. وكل - 00:03:00

لما عرض للانسان شيء من عوارض الدنيا كان ذلك سببا لعدم رعاية العلم وحصوله اولي الخرق فيه من جهة تغير حفظه له. ومن جهة ايضا سب الناس له. وهذا عدم رعاية - 00:03:20

للعلم فانهم اذا انتقصوا العالم وقالوا هذا يفعل كذا وهذا يفعل كذا كان ذلك مزريا له وللعلم وفيه عدم رعاية منه لعلمه الذي حفظه. ولذلك كان الشافعي رحمه الله تعالى يصلي السنة في المسجد. فلما قيل له - 00:03:40

اليس في البيت اولى واتم؟ كما جاء في الحديث افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. قال اتريد ان يتحدث الناس ان الشافعي لا يصلي السنة فاراد ان يكون قدوة للعوام. فهذا نوع من رعاية العلم الذي يدعو الناس الى الاقتداء به وعدم - 00:04:00

فيه او في علمه. ثم قال وليتق المفاخرة والمباهاة به. سواء كان ذلك ابتداء بان ينعقد في قلبه انه انما تعلم ليجاري فلانا او ليغلب

الاخر او ليكون هو المتصدر بدل المفتي الحاضر في قريته او بلده او - 00:04:20
له رئاسة المسجد وخطابة الجامع فان هذا نوع من انصرافه عن العلم وعدم رعايته له. وكذلك ايضا اذا كان هذا على سبيل اتبع. فان الاناس او كثيرا من طلبة العلم ربما يكون في ابتداء تحصيله مخلصا - 00:04:40
ولوجه الله جل وعلا قاصدا لكنه اذا شرع في العلم ورأى من اقبال الناس عليه ومن فوزه في بعض النقاشات والحوارات اعجب بنفسه وانقلب عليها طالبا لرقيها والترفع بما تعلم لها - 00:05:00
فيكون ذلك سبب الوبال عليه. وحصول النكسة له. وذهاب العلم وعدم رعايته. فيحتاج طالب العلم الى مراعاة ذلك كله ولذلك قال المؤلف رحمه الله تعالى في الفرق بان ان كثيرا من الناس لهم قدرة ولهم آآ رواية - 00:05:20
ولهم محفوظات لكن ذلك لم يزدهم شيئا لانهم اما فارقوه بقلة النية او بعدم العمل او بارادة غير وجه الله جل وعلا ثم اراد ان يؤكد ان من رعاية العلم ان يتلمس الانسان علمه في كل حركة وسكنة له. لا ان - 00:05:40
تكون مجموعة من المعلومات التي يتعلمها. ولذلك لو قيل لنا مثلا بعد ان تعلمنا في هذا اليوم صفة الصلاة. هل تكون صلاتنا كما كما كانت قبل عام. وقبل عامين نتردد في بعض السنن ولا نقيم بعض الحراك - 00:06:00
والاقاويل والاذكار لا شك ان هذا يكون نوع من عدم رعاية العلم. والا فان طالب العلم يتلمس علم علمه في كل حال من احواله. والموفق من وفقه الله جل وعلا لذلك. نعم. قال رحمه الله ايضا تعهد - 00:06:20
تعاهد التعاهد عنوان الذهاب للعلم مهما كان. عمر رضي الله تعالى عنه محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل هذا. ان شتها وهنا - 00:06:40
قال الحافظ ابن عبد الله رحمه الله وفي هذا الحديث دليل على ان من لم يتعاهد علما ان علمه كان ذلك الوقت القرآن بغي. واذا كان القرآن ميسر واذا كان - 00:07:00
القرآن ميسر للذكر يذهب الى متعة فما ظنك بغير من العلوم معدودة؟ واستذكر فرع وقال ان الله تعالى ودل على ما قال انتهى كلامه رحمه الله. وقال بعضهم كل عز لم يؤكد بعلم فاذا كل - 00:07:20
نعم قال تعاهد المحفوظات هذا من الامور اللازمة الواجبة على طالب العلم ان يتعاهد محفوظاته واول المحفوظات واعظمها حفظ كتاب الله جل وعلا ومعاودة قراءته حتى لا تتفلت منه اية او يند منها - 00:07:40
منه شيء منها حرفا فما يزيد. وهذا شأن اهل الفضل والعلم للحديث الذي ذكره المؤلف رحمه الله تعالى ان صاحب كالابل المنقلة ان عاهد ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها دهبت. وكذلك اذا كانت له محفوظات - 00:08:00
من الاحاديث كعمدة الاحكام او بلوغ المغام او غياض الصالحين او بعض كتب الصحيح فانه يلزمه من تعهدها والرجوع اليها حتى لا تتفلت وتذهب عليه وكذلك ما كان عنده من المتون او من النظم الذي ينبغي له ان يراجعه - 00:08:20
من وقت لاخر. لان بعض الناس يظن ان العلم مرة دون كره وليس كذلك. فليس العلم بكثرة العلوم والتنقل بين الكتب والمجلدات. ولكن العلم بالحفظ والظبط والمراجعة. فربما يكون الانسان له من العلم شيء قليل يحفظه - 00:08:40
ينتفع به هو وينفع غيره. وربما يكون الانسان قد اتى على كثير من كتب العلم على حين انه اذا اراد مسألة يسيرة او صغيرة فما يزيد لا يكاد يحصلها. لانه متردد فيها او غير ضابط لصورتها - 00:09:00
او غير عارف بقيودها وما آآ يتعلق بها من شروط. ولذا ينبغي للانسان ان يأتي بالعلم على هذا النحو فعلى سبيل المثال مثلا ما يكون في درس الفقه عندنا. اذا كان طالب العلم يدرس او يسمع ما يشرح ويقيده - 00:09:20
ثم لا يعود عليه فانه ولا شك انه لا يأتي عليه وقت يسير حتى يذهب عليه كثير مما مما عرفه سواء كان في ذلك المتحدث او السامع. فلذا وجب على الانسان ان يديم المراجعة. ومن اعظم ما يراجع به العلم ان يجد - 00:09:40
من يلقي عليه شيئا من هذه المعلومات. فاما ان يلقي ذلك على بعض اهله اذا كان ذلك يناسبهم او يذاكر بعض زملائه. اذا اه فان العلم مذاكرة من اعظم ما يكون به سبيل حفظه وضبطه وعرض ما في ذهن الانسان على اخيه حتى يقيمه ويكمله له. نعم - 00:10:00

ومعتمده هو الذي يعلم الاحكام الشرعية. عن ابن مسعود الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نظر الله امرءا سمع مقالتي فحفظها ووعاها فاداها كما - 00:10:20

جميعا في معاني الكلام عن طريق التفهم وفي قوله بيان وجوب التفقه والبحث على معاني واستخراج المرحوم واستخراج مفهوم من سره. شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذ ابن القيم الجوزي رحمه الله تعالى. في - 00:10:40

سلك به النوى فيها الى التفقه طريقا مستقيما رحمه الله تعالى قوله في مجلس يتفقه اما بعد فقد كنا في مجلس التفقه في الدين والنظر في مدارك الاحكام المشروعة تصويرا وتغييرا وتفصيلا توقع الكلام فيه. فاقول لا حول ولا قوة الا بالله. هذا مبني على اصل وتصحيح - 00:11:10

بعد ما وصل الى الله ان بين يديه التفكر التفكر لله سبحانه وتعالى دعا عباده في غير ما ابد. نعم. اه هنا ذكر المؤلف رحمه والله تعالى ما يستحب او ما ينبغي لطالب العلم من تخريج الفروع على الاصول او بعبارة اخرى - 00:11:40

آآ تناسب طالب العلم في اثناء طلبه هو آآ تنمية ملكته الفقهية وقدرته على الجمع بين الفروع المتماثلة والتفريق بين الفروق المختلفة. وهذا اه فيه اشارة الى ان طالب العلم لا يكون - 00:12:00

اه كالحافظ لما يلقى عليه بدون ما تمحيص وتفريق وتدقيق ونظر ومراجعة. بل انه يضم الى الفرع فرع والى المسألة اخرى وينظر فيها ويقارن. واذا قرأ المسألة من المسائل التي ذكرها الفقهاء رحمهم الله تعالى فان - 00:12:20

انه ينظر الى ما يشابهها في واقعه. فعلى سبيل المثال مثلا لو قيل او عند الفقهاء يقولون بانه اذا باع كل من الصبغة كل مد بدرهم. فاي شيء يشبه ذلك في الحال؟ فانه مما يمكن ان يشبه ذلك ببعض - 00:12:40

اه ما ببعض شركات الاتصالات التي تقول كل دقيقة مثلا بنصف ريال او تزيد او او تنقص فان هذا نوع من بيع المنفعة وذلك بيع من بيع الاعيان. وهكذا هذا مثال عارض ربما ينطبق من كل وجه - 00:13:00

وربما ينطبق من بعض الاوجه لكنه الاصل ينبغي لطالب العلم ان ان آآ يتأمله ويتفكره ويتفكر فيه حتى تقوى ملكته الفقهية. ومن عرض لهذا فانه يوفق لباب من العلم كبير - 00:13:20

فرق هنا بين تقوية الملكة والنظر لارادة زيادة التفقه وبين من يستعجل الاحكام وفي اول الطلب حتى يقضي على المسائل ترجيحا وتفنيدا حكما على اهل العلم وتخطئة لهم فان هذا باب اخر انما هو باب التجاوز وآآ الاستعجال والقاعدة ان من استعجل شيئا قبل اوانه عوقب قبل - 00:13:40

ولذلك آآ يمثل بعض اهل العلم لذلك بالمثل السائغ زبب قبل ان يحصرب يعني يقولونه للعنب اذا زبيبا قبل ان يتم نضجه فانه لا يكون شيئا. وكذلك الحال هذه. وهذا اكثر ما ابتلي به الناس في هذا الزمان من ان بعض - 00:14:10

طلابي يستعجل ويظن انه ادرك شيئا فيحكم في المسائل حتى وقعت فتن كثيرة كلها مردها الى هذا الامر فينبغي لطالب العلم ان يعنى بالاولى ويحذر من الثانية في تقوية ملكته الفقهية والنظر في المسائل الواقعة - 00:14:30

كيف اه يكون حكمها؟ وكيف يكون مردها؟ والا يكون ذلك سبيلا الى ان يتجاوز ويقطع ويخطئ لكنها يجعل سبيلا الى ان اه يثري ذهنه بهذه المسائل والوقائع. وذكر ما يكون مثالا واحدا من ابن تيمية - 00:14:50

وابن القيم والا فاهل الاسلام كثير ممن كان لهم قدح في التفقه والنظر كالامام القرافي والشاطبي وغيرهم من علماء الاسلام على اختلاف مذاهبهم. نعم. قال رسول الله ان بين يديه تفكر التفكر فان الله سبحانه - 00:15:10

في غير ما اية من كتابه للتحرك في التفكر في ملكوته في السماوات والارض وان يبعد المرء النظر في نفسه وما حوله فتحا مذكور عقليا على مصراعيه. وحتى يصل الى تقويته وتعميق الاحكام - 00:15:30

العلم كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون. قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ افلا تتذكرون وعليكم فان التفقه ابعد مدى من التذكر في فصيلته وانتاجه. والا ثمان هؤلاء القوم لا يكادون يفهمون عليها - 00:15:50

لكن هذا التطور محجوز محجوب على التشهد والهوى. ولئن اتبعت انواعهم بعد الذي جاءت من يا ايها الطالب الى فقيه النفس كما

يقول الفقهاء هو الذي يعلق الاحماء احكاما بمدارسها الشرعية او الفقيه البدني كما فسرها من الحديثين - 00:16:10
فاجد النظر عند الواردات لتخريج الفروع عن الخصوم. وكمال العناية بالقواعد والضوابط. وجب واجمع للنظر في فرع العام من قواعدها واصولهم قواعد المصادر ودفع الضرر والمشقة وجلب وهكذا هديت ابدا فان هذا يسعفك في مواطن عليك - 00:16:40
في نصوص الشرع والتبصر بما يحف فيما يحف احوال التشريق والتأمل في مقاصد الشريعة. فان خلف من هذا فان وقتك رائع وان اسم الجهل عليك لواقع. وهذه خلة هي التي تعطيك التميز - 00:17:10
والمعيار الصحيح لمدى التحصيل والقدرة على التخريج. ومن فعله لا نستطيع فيقتبس لها حكما لكنه من تسري بصيرته البلاغية في كتاب الله مثلا فيخرج من مكنون علمه وجبر وجوهها وان كتب او خطب لغم لتعبها. وهكذا في العلوم كافة. نعم. اه ثم انتقل المؤلف رحمه الله تعالى - 00:17:30
اين باب التفكك؟ وهو باب اوسع من التفقه في ارادة ان هذا سبيل الى تصفية النفس وتنقيتها. ولا شك انه ليس شيء اتم للمرء من الوصول الى الفقه بسلامة القلب وصلاح النفس وحسن القصد لله جل وعلا فانه كلما كان - 00:18:00
الانسان اكثر تعلقا بربه كلما فتح له من انواع العلوم ووفقه لاصابة الحق فيها والهداية لسبيل الرشد وعدم الحيض الى من الراجح او الخطأ من الصواب. فتوفيقا من الله جل وعلا والهاما وتسديدا. وكل ذلك على سبيل النظر في الادلة - 00:18:20
على سبيل التشهي والهوى وتلقف الاقاويل لكون فلانا قال بها فان هذا ليس بابه باب التفقه وانما بابه باب التلفيق والاختيار واتباع الانسان لهواه وشهوته. يعني اعقب ذلك بجمل كثيرة دالة على هذا المعنى. ونظرا - 00:18:40
الوقت فان نكتفي بهذا القدر. والله الموفق وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:19:00